المقدمة

يقدم هذا الكتاب مجموعة من التجارب الجديدة في قراءة النص الأدبي، تتسع فيها دوائر النظر إلي النص من حيث هو منتج فني اجتماعي يتأثر بتقاليد إنتاج الفن وظروف المجتمع ويؤثر فيها.

مركز الاهتمام في تلك القراءات هو المغزي. وهو المغزي لأنه المركز في كل عملية إبداعية طبيعية. ولأن هذه العملية – في جوهرها – تتميز بالدينامية، فإن تلك القراءات تسلِّم بأن نتائجها متغيرة، وبأن تغير زمن القراءة ومنهجيتها من أهم بواعث تغير النتائج.

أجريت تلك التجارب على أجناس أدبية مختلفة، هي الإبيجراما الشعرية والدراما والسرد القصصي والروائي. وأجريت على أعمال أدبية لم يتناولها أحد من قبل، كما أجريت علي أعمال أدبية أخري تناولها آخرون من قبل، لكننا قرأناها هنا من منظور آخر ولأغراض أخري.

القراءات المقدمة هنا تقارب بين علم النقد وعلم اللغة، لاسيما بعد أن صار دور اللغويين في تطوير النظرية النقدية لا يقل عن دورهم في تطوير النظرية اللغوية ذاتها.

ولا يعني هذا أن يصبح علم النقد الأدبي علماً لغوياً صرفاً، بل علماً نقدياً مرتبطاً بالعلوم اللغوية ومنفتحاً على انشغالاتها النصية .

أما هذه القراءات الثماني ذاتها وما أثمرت عنه من تحليلات، أو أثارته من تساؤلات، أو انتهت إليه من نتائج، أو استدعته لدي آخرين من اختلاف في الفهم والتأويل، فإنني أترك ذلك كله لها ليتلقاها القارئ الكريم كيفما يشاء .

محمد العبد

القاهرة الجديدة

في ٢٠١٢/٩/١٠م